(389) أمة أجل إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون (49) آية لما حكى ا تعالى عن الكفار استبطاءهم ما وعد ا وقولهم " متى هذا الوعد " امر ا نبيه (صلى ا عليه وآله) أن يقول لهم على وجه الانكار عليهم إني " لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا " من الثواب والعقاب بل ذلك إلى ا، ولا أملك إلا ما ملكني ا، فكيف أملك لكم. والملك هو القدرة على التصرف في الشئ على وجه ليس لاحد منعه منه، فالانسان لايملك إلا ما ملكه ا، لان له تعالى منعه منه. وقد يملك الطفل ومن لاعقل له من المجانين بالحكم. والنفع هو اللذة أو السرور أو ما أدى إليهما او إلى واحد منهما. والضرر الالم نفسه أو الغم او ما أدى اليهما او إلى واحد منهما. وقوله " إلا ما شاء ا " أن يملكني إياه من نفع او ضر، فيمكنه مما جعل له أخذه او اوجب عليه تركه. والاجل هو الوقت المضروب لوقوع امر، كأجل الدين وأجل البيع واجل الانسان واجل المسافر فاخبر تعالى انه إذا اتى اجل الموت الذي وقته ا لكل حي بحياة، لايتأخر ذلك ساعة ولايتقدم على ما قدره ا تعالى. قوله تعالى: قل أرأيتم إن أتيكم عذابه بياتا أو نهارا ماذا يستعجل منه المجرمون (50) آية امر ا تعالى نبيه بهذه الاية ان يقول لهؤلاء الكفار الذين استبطأوا وعد ا " ارأيتم " اي اعلمتم؟ لانها من رؤية القلب، لانها دخلت على الجملة من الاستفهام " ان اتاكم عذابه " يعني عذاب ا. والعذاب الالم المستمر واصله